Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوقفت حتى لحق بى وحتى قال فى أسف :

— صحيح ؟

— عن أى شىء تتكلم ؟

— عن نفيك ؟

« وابتسم »

— أنا ؟

— نعم أنت . بلغنى أنك نقلت إلى مدرسة إدكو .

— يا نهار اسود .. دع المزاح إن كنت تمزح ..

— لست أمزح .. هل نسيت معركة الانتخابات ؟

فلم أرد ، واسود النهار فى وجهى ، لكننى تجلدت ، وحين علم خالى حوقل وتنهد ثم بصق فى الهواء ، أما امرأة خالى فقد لعنت أبا نائب الدائرة واستعانت عليه بالله ، وأما بنت خالى فقد تشاغلت بعد غوايشها الذهبية ..

وحين ذهبت إلى مدرسة إدكو التى تعتبر منفى بالنسبة لبعدها عن قريتنا ، قابلنى الفراش العجوز عند باب المدرسة . ولما عرفته بشخصيتى وأننى أنا المدرس الجديد انحنى على يدى كأنه يريد أن يقبلها ، وسألته عن الناظر فقال :

— آه .. فى حجرته ، من يدرى ؟

— وما اسمه ؟

— الشيخ غالى .. نقل حديثا مثل حضرتك .. تفضل ..

فضحكت وصفقت وتشاءمت وتذكرت الماضى . وتراقص أمامى المستقبل ، كل هذا قبل أن أعبر عتبة المدرسة ، فقد نقلنا نائب واحد .